



Office for the Coordination of Humanitarian Affairs

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

بيان صحفي

السيد ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئبيان حول شرق مدينة حلب في سوريا

2 أكتوبر/تشرين الأول 2016، إنني لأشعر بقلق بالغ من الضربات العنيفة الذي تتعرض له منطقة شرق مدينة حلب، حيث يُقدر عدد الأشخاص الواقعين تحت الحصار بحوالي 275.000 شخص. ويستمر القصف العشوائي بلا هوادة وعلى نحو صادم حيث يتسبب في قتل وتشويه المدنيين ويعرضهم لمستوى من الوحشية لا يطيقه أي إنسان أو مجتمعه.

وقد تعرض نظام الرعاية الصحية في شرق حلب إلى التدمير الكامل حيث تُصفت المرافق الطبية واحدة تلو الأخرى. ولقد تسلمت تقاريرًا تفيد بوقوع هجوم على ثلاثة مستشفيات على الأقل، بما في ذلك مستشفى الأطفال التي تقدم خدمات لآلاف الأطفال المرضى والجرحى. ومن ناحية أخرى، فإن النظام الصحي على وشك الانهيار الكامل في ظل عدم استقبال المرضى وعدم توافر الأدوية اللازمة لمعالجة حتى الأمراض الأكثر شيوعًا. كما أن هناك حاجة ماسة إلى القيام بالمئات من عمليات الإجلاء الطبي للحالات الحرجة على نحو عاجل. وفي ظل النقص الشديد في المياه النقية والغذاء، من المرجح أن يرتفع عدد الأشخاص المحتاجين إلى إجلاء طبي عاجل، بصورة هائلة، خلال الأيام القادمة.

وعلاوة على ذلك، تسود حالة من الرعب بين النساء والأطفال والرجال في شرق حلب، حيث أنهم محاصرون وليس لديهم مكان يلجأون إليه للاختباء كما أنهم يتعرضون للقصف بالقذائف المخترقة للحصون، والبراميل المتفجرة، وقذائف الهاون، والقصف المدفعي. إن هؤلاء الذين يستخدمون هذه الأسلحة في المناطق المكتظة بالسكان يعلمون جيدًا أنهم سيتسببون في ضرر بالغ ومعاناة للمدنيين، إلا أنهم مصرون على ذلك.

ومن ناحية أخرى، نحن في سباق مع الزمن لحماية وإنقاذ المدنيين في شرق مدينة حلب حيث أنهم بحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنهاء المجيم الذي يعيشون فيه. ولا تكفي الكلمات لذلك. ومن أجل الإنسانية، فإنني أكرر أن على الأطراف المتنازعة والجهات التي توازرها أن تقوم وعلى الفور بالتالي:

- وقف جميع الإجراءات التي من شأنها أن تتسبب في فقدان المدنيين لحياتهم أو تضرر البنية التحتية المدنية الأساسية.
- وضع نظام لإجلاء الطبي لشرق حلب حتى تتمكن المئات من الحالات الحرجة من تلقي الرعاية الطبية الملائمة.
- ضمان وصول آمن وكامل ومنتظم وغير معرقل للمساعدات الإنسانية إلى شرق حلب بمقتضى القانون الدولي الإنساني.

لقد أحرزت مجلس الأمن، يوم الخميس الماضي، أن الوقت الآن ليس وقت المواقف السياسية اللافتة للأنظار أو الدفاع عن المواقف السياسية والعسكرية من منظور ضيق. الآن هو وقت الإقرار والاعتراف بخطورة الموقف وهول الرعب المائل أمامنا والتصرف قبل فوات الأوان. ينبغي أن ينتهي هذا النزاع. وكحد أدنى، أكرر ندائي بتفعيل هدنة إنسانية أسبوعية لمدة 48 ساعة من القتال.

وكوننا معنيين بالشؤون الإنسانية، نحن ملتزمون ومستعدون لمساعدة جميع هؤلاء المحاصرين والذين يتجهون نحو الوقوع في كارثة إنسانية لا يمكن تصورها. إن الوقت يدهمنا، فأوقفوا هذه المذبحة فورًا.

يانس لاركه

نائب المتحدث الرسمي

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون اللاجئين

هاتف: +41 22 917 11 42، هاتف نقال: +41 (0)79 472 9750

بريد إلكتروني: laerke@un.org

تويتر: @JensLaerke

سكايب: jens.laerke